

## الرسالة

قال اﻟﻲ ﺗﺒﺎﺭﻙ ﻭﺗﻌﺎﻟﻰ : " ﻭﺍﺳْﺂﻟْﻠﻬﻤْ ﻋﻦ ﺍﻟﻘﺮﻳﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﻛﺎﻧﺖ ﺣﺎﺿﺮﺓ ﺍﻟﺒﺤﺮ ﺇﺫﻩ ﻳﻌﺪﻭﻥ ﻓﻲ ﺍﻟﺴﺒﺖ ﺇﺫﻩ ﺗﺂﺗﻲﻬﻢ ﺣﻴﺘﺎﻧﻬﻢ ﻳﻮﻡ ﺳﺒﺘﻬﻢ ﺷﺮﺏﺎ ﻭﻳﻮﻡ ﻻ ﻳﺴﺒﺘﻮﻥ ﻻ ﺗﺂﺗﻲﻬﻢ . ﻛﺬﻟﻚ ﻧﺒﻲﻟﻮﻫﻢ ﺑﻤﺎ ﻛﺎﻧﻮﺍ ﻳﻔﺴﻘﻮﻥ ( 163 ) " [ ﺍﻟﺄﻋﺮﺍﻑ ] .

ﻓﺎﺑﺘﺪﺃ - ﺟﻞ ﺗﻨﺎﻭﻩ - ﺫﻛﺮ ﺍﻟﺄﻣﺮ ﺑﻤﺴﺂﻟﺘﻬﻢ ﻋﻦ ﺍﻟﻘﺮﻳﺔ ﺍﻟﺤﺎﺿﺮﺓ ﺍﻟﺒﺤﺮ ﻓﻠﻤﺎ ﻗﺎﻝ : " ﺇﺫﻩ ﻳﻌﺪﻭﻥ ﻓﻲ ﺍﻟﺴﺒﺖ " ﺍﻻﻳﺔ ﺩﻟ ﻋﻠﻰ ﺃﻧﻪ ﺇﻧﻤﺎ ﺃﺭﺍﺩ ﺍﻫﻞ ﺍﻟﻘﺮﻳﺔ ﻻﻥ ﺍﻟﻘﺮﻳﺔ ﻻ ﺗﻜﻮﻥ ﻋﺎﺩﻳﺔ ﻭﻻ ﻓﺎﺳﻘﺔ ﺑﺎﻟﻌﺪﻭﺍﻥ ﻓﻲ ﺍﻟﺴﺒﺖ ﻭﻻ ﻏﻴﺮﻩ ﻭﺃﻧﻪ ﺇﻧﻤﺎ ﺃﺭﺍﺩ ﺑﺎﻟﻌﺪﻭﺍﻥ ﺍﻫﻞ ﺍﻟﻘﺮﻳﺔ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﺑﻼﻫﻢ ﺑﻤﺎ ﻛﺎﻧﻮﺍ ﻳﻔﺴﻘﻮﻥ .

ﻭﻗﺎﻝ : " ﻭﻛﻢ ﻗﻤﻤﻨﺎ ﻣﻦ ﻗﺮﻳﺔ ﻛﺎﻧﺖ ﻃﺎﻟﻤﺔ ﻭﺍﻧﺸﺂﻧﺎ ﺑﻌﺪﻩﺎ ﻗﻮﻡﺎ ﺁﺧﺮﻳﻦ ( 11 ) ﻓﻼﻣﺎ ﺃﺣﺴﺴﻮﺍ ﺑﺂﻟﺴﻨﺎ ﺇﺫﺍ ﻫﻢ ﻣﻨﻬﺎ ﻳﺮﻛﻀﻮﻥ ( 12 ) " [ ﺍﻟﺄﻧﺒﻴﺎﺀ ] .

ﻭﻫﺬﺓ ﺍﻻﻳﺔ ﻓﻲ ﻣﺜﻞ ﻣﻌﻨﻰ ﺍﻻﻳﺔ ﻗﻴﻠﻬﺎ ﻓﺫﻛﺮ ﻗﻤﻤﺔ ﺍﻟﻘﺮﻳﺔ ﻓﻠﻤﺎ ﺫﻛﺮ ﺃﻧﻬﺎ ﻃﺎﻟﻤﺔ ﺑﺂﻥ ﻟﻠﺴﺎﻣﻊ ﺃﻥ ﺍﻟﻄﺎﻟﻢ ﺇﻧﻤﺎ ﻫﻢ ﺍﻫﻠﻬﺎ ﺩﻭﻥ ﻣﻨﺎﺯﻟﻬﺎ ﺍﻟﺘﻲ ﻻ ﺗﻄﻠﻢ ﻭﻟﻤﺎ ﺫﻛﺮ ﺍﻟﻘﻮﻡ ﺍﻟﻤﻨﺸﺂﻧﻴﻦ ﺑﻌﺪﻫﺎ ﻭﺫﻛﺮ ﺇﺣﺴﺎﺳﻬﻢ ﺍﻟﺒﺂﺱ ﻋﻨﺪ ﻗﻤﻤﺔ ﺍﻟﻌﻠﻢ ﺃﻧﻪ ﺇﻧﻤﺎ ﺃﺣﺴﺔ ﺍﻟﺒﺂﺱ ﻣﻦ ﻳﻌﺮﻑ ﺍﻟﺒﺂﺱ ﻣﻦ ﺍﻟﺄﺩﻣﻴﻴﻦ